

زهير عسيران يتذكر "المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب". كيف أسندت رئاسة حزب النجادة لرئيس حزب الكتائب بيار الجميل ؟ 4

زهير عسيران نشر في الحياة يوم 21 - 11 - 1998

يوم اعتقل بشارة الخوري ورياض الصلح مع رفاقهما وزج بهم في قلعة راشيا، قليلون في تلك الليلة الظلماء شعروا بما حدث. فقد جاءني في الصباح الباكر حارس منزل رياض، القريب من منزلي في محلة رأس النبع، وقال لي: "لقد جاءت فرقة عسكرية فرنسية وسنغالية الى منزل رياض بك واقتادته. ولا أعلم الى أين" ف تقي الدين الصلح في محلة فرن الشباك، فأيقظته على النبأ ومشينا معاً في تلك الساعة المتقدمة من الليل الى منزل محمد ر شاء الله، أي مصيبة حلت؟" فأخذ علماً بالمصيبة. وكان أول ما رأينا ان نتوجه الى بيت الشيخ بيار الجميل، فإذا هو خارج اش جاره في الحي. فأجرينا من منزل الشيخ بيار اتصالات عاجلة اسفرت عن معلومات اضافية تقول ان رياض الصلح لم يعتقل وحد الشيخ بشارة الخوري وكميل شمعون وعادل عسيران وعبدالحميد كرامي وسليم تقلا. وساد الصمت والذهول، وتساء اعصابهم الى هذه الدرجة وفتحوا باباً لأزمة مجهولة النتائج؟

كانت الخطوة الأولى ان يصدر في صباح ذلك النهار بيان مشترك باسم الكتائب والنجادة بالدعوة الى الاضراب العام، فوافق ا النجادة؟"، فأجبته بصفتي عميداً للخارجية وأمين السر العام لمنظمة النجادة: "إني أوافق وسأتصل ببعض الرفاق حالاً". وب العام للنجادة الذي وافق بدوره فوراً وأجابني: "ان التفكير عيه راودني ايضاً". وهكذا عدت بالجواب الى الاخوان في الكتائب و "في خدمة لبنان" وجاء فيه:

"في خدمة لبنان

اذاعة عدد1

الى الشعب اللبناني الكريم

قضت السلطات الفرنسية بوقف الدستور وتعطيل الحياة النيابية واعتقال فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ودولة رئيس الوزراء

وكان من الطبيعي ان يقابل الرأي العام هذا التدبير الاستفزازي بمنتهى الاستنكار والاستياء. وعبّر عن نقمته بالتظاهرات التي أد

Habit To Help Ease Your Sciatica Right Now

وإزاء هذه الحوادث المؤسفة اجتمعت منظمتا النجادة والكتائب اللبنانية، اللتان تمثلان الشباب اللبناني أصدق تمثيل، واتفقنا على
كرامة البلاد واستقلالها. وقد قررتا السير بالاضراب الى ان يصل لبنان الى حقه المسلوب.
وهما تناشدان الشعب الكريم الأبي ان يحقق الآمال المعقودة على ثباته في مثل هذه الظروف العصيبة. وان لا يتعرف الى
المنبثقة منه. وتحذران الجمهور من دس الدساسين ومناورات الاستغلاليين.
وستستمر اللجنة المشتركة من الكتائب والنجادة في اطلاع الشعب على تطورات الموقف في حينها وعلى ما يطلب منه القيام به
عاش لبنان مستقلاً عزيزاً.
بيار الجميل
رئيس الكتائب والنجادة".
الى ذلك تم الاتفاق ايضاً على ان تسند رئاسة الحزبين الكتائب والنجادة الى الشيخ بيار الجميل، وذلك قطعاً لدابر الفتنة التي
والمسيحيين. ولما اعتقل الشيخ بيار مع رفيقه الياس ربابي، بعد حوادث الجميزة، ازدادت النقمة وعمت المناطق المسيحية التي
يتولى نائبه جوزف شادر رئاسة الحزبين ايضاً تأكيداً لتضامن جناحي لبنان ضد الانتداب، وعلى أثر الاذاعة رقم 1 والاتفاق على
في المدن المقفلة ولم تتوقف طوال أيام الاعتقال.
دار صائب سلام
وعلى أثر اعتقال الحكومة الشرعية ومحاصرة مجلس النواب، تحول منزل صائب سلام طوال أيام الأزمة الى مقر لمجلس النوا
وحركة لا تهدأ. وقد تنادى الى الاجتماع فيه اعضاء المجلس فحضر منهم 44 نائباً من أصل 55 في جلسة رسمية تخلف عن
الأشقر وغبريال المر اللذين حضرا ووقعا محضر الجلسة برغم انهما ترشحا على لائحة اميل اده الانتخابية عام 1943.
وفي هذا الاجتماع التاريخي اتخذ قرار بالاجماع بعدم الاعتراف بالحكومة التي نصّبها الانتداب، وبأن الذين انتقلوا الى بشامون
القرارات والمراسيم اللازمة.

كذلك تحولت دار صائب سلام الى خلية نحل للشباب الوطني الذي كان يتردد عليها ليتزود الاخبار وينقلها الى اخوانه في سا
اللبنانية، كما كانت تخبأ الاسلحة في هذه الدار المحروسة والتي كان يقدمها أغلب الذين لديهم منها أو الذين يستطيعون الحصول
الوطني والتي كان لها الفضل في استمرار صمود البلاد ووضع حد لقوات الانتداب المنتشرة في جميع الاحياء.
ومما يلفت النظر تردد بعض هذه القوات المؤلفة من السنغاليين والمغاربية بإطلاق النار على المتظاهرين لأسباب لا تخفى على

الحكومة الشرعية الجديدة

سلم من الاعتقال صبري حمادة رئيس مجلس النواب والوزيران حبيب أبو شهلا والأمير مجيد ارسلان ونصحوا بأن يغادروا بير الهرمل لكن الأمير مجيد اعترض وقال: "ان الهرمل بعيدة عن بيروت ونصبح شبه مقطوعين، والأوفق ان يكون مقر الحكومة مؤيدين هناك، وفي استطاع الشباب الذين تطوعوا في الحرس الوطني الوصول اليها بسهولة". وكان الاقبال على الانضم المناطق، وقد عين الشيخ منير تقي الدين رئيساً للحرس الوطني، ونعيم مغبغب قائداً عاماً، وتوليت أنا مهمة ضابط الاتصال بين في بيروت الذي كان بدوره يعج بالشباب من الحرس الوطني ومن رجال قوى الأمن الذين رفضوا الانصياع لقرارات الحكو الشرعية.

واستفاقت البلاد على الخبر الخطير فاضربت المحال وتنادى الشباب الوطني الى تأمين الحاجات الضرورية لمن يحتاج اضافة الى

وقد تألفت في العاصمة لجان عديدة لأعمال المقاومة على اختلاف أنواعها ومثلها في بقية المدن والملحقات، وهي على اتد احتياطية، اذ اعتقلت الأولى، فعلى كل فرد ان يتصل في الحي الذي يقيم فيه بتلك اللجنة لتأتي الجهود المبذولة بثمرة أوفى، وكا نديم دمشقية الذي كان مفتشاً عاماً في وزارة التموين وكذلك توزيع الجريدة السرية وغيرها من المهمات الجسيمة.

جريدة المقاومة

لم تكتف سلطات الانتداب باعتقال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء واكثر الوزراء وتعطيل مجلس النواب وتعليق الدستور، لتمنع عن الشعب معرفة الحقائق وبخاصة جلسة تعديل الدستور. فأصدرت قراراً بمنع نشر تفاصيل تلك الجلسة. وطبعاً لم تتق جميعها وبقيت الصحف الفرنسية والمتفرنسة التي صدرت في اليوم التالي للتعديل ولم تشر بكلمة واحدة الى الجلسة التاري ووطنية.

وكان نعيم مغبغب قد استحصل على امتياز باسم جريدة "الاقدام" وبدأ الاستعداد لاصدارها في مطبعة "المعرض"، وقرر نشر بقرار المفوضية العليا التي تحظر نشر أي شيء عن الجلسة تحت التهديد بإلغاء رخصة الجريدة. فقرر بعد التشاور مع بعض ال أحد الزملاء أشار عليه ان يكون اسم الجريدة علامة استفهام. وهكذا كان، فصدر العدد الذي يحوي تفاصيل الجلسة. فنزلت ونفدت جميعها قبل ان يتمكن رجال الأمن العام من مصادرتها وتوقيف الباعة الذين يحملونها، وبعد التحقيق تبين لهم انها

المطبعة وختموها بالشمع الأحمر.

وفي اليوم التالي أصر على اصدارها فانتقل الى مطبعة منيمنة في سوق اياس، بعدما أقفلت الأبواب ليلاً، ووقف الحراس ،
مغبغب، الى الصباح، وما ان صدر العدد الثاني حتى جن جنون رجال الأمن العام ولاحقوا باعة الصحف وكل من يحمل هذه
المطبعة فكان نصيبها الإقفال ايضاً.

وفي اليوم الثالث التحق نعيم مغبغب بحكومة بشامون وتسلم قيادة الحرس الوطني. وانقضى النهار دون صدور الجريدة التي ك
أخبار الثورة. فاحترنا في أمرنا، وإذا بمصطفى فتح الله صاحب مطابع "دار الكشاف" يقول: "لدي مطبعة صغيرة نستطيع ا
"علامة الاستفهام" في الصدور تطبع على هذه المطبعة الصغيرة الجوالة صباحاً ومساء في شكل مصغر لإطلاع الشعب ال
الشباب في جميع المناطق، ولعدم الأخذ بالشائعات التي كانت تروجها بعض الأوساط من أذناب الانتداب.

وبعدما أقلقت هذه الجريدة السلطة المنتدبة وتعذرت عليها معرفة مكان المطبعة التي تتولى طبعها، صدر قرار يقضي بإعدام ك
بالانتداب وتزعزع الاستقرار، بحجة ان ذلك يؤثر على المجهود الحربي، وكان المقصود الأول والأخير من هذا القرار جريدة '
جميع اصحاب المطابع، كذلك لم نر من المناسب ان نعرض مطابع "دار الكشاف" لمثل هذا القرار الخطير.

ولما عمد رجال الانتداب الى اصدار صحيفة بالحجم نفسه وتحمل الاسم عينه أي "علامة الاستفهام" وتحتوي على اخبار
الاستقلال، احترنا في أمرنا فاجتمعنا وتساءلنا: ما العمل الآن؟ هل نقف مكتوفي الأيدي وتتوقف "علامة الاستفهام" عن الد
تمدها بأخبار المقاومة وتشد العزائم للصمود ومتابعة الإضراب؟ وقلت في ذلك الاجتماع انه لا بد من وسيلة نلجأ اليها للاستم
فأنا ذاهب الى صيدا في محاولة لطبعها هناك في مطبعة "العرفان" لصاحبها الشيخ أحمد عارف الزين. وقصدت المطبعة فلم أ
الساعة من الليل والمطبعة مقفلة، فقدنا بيوت العمال وايقظناهم من النوم وقلت لهم: "أنتم مصادرون الآن بأمر من الحكومة
نزار الزين ابن صاحب "العرفان" والمعروف باتجاهاته الوطنية. ومشينا نحو المطبعة الواقعة في حي السرايا بصيدا القديمة
سيارة اقتحامها ويسلكها المشاة فقط. طبعنا الجريدة وعدت بها مع الصباح، وبوصولنا الى جسر الدامور فوجئنا بحاجز للجيش
صيدا، يحرسه جنود سنغاليون بأمرة ضابط فرنسي. صاح بنا الحاجز: "قف" فتوقفنا وترجلت ورفيقي سائق السيارة، بناء ع
جيوبنا شيئاً ممنوعاً، فأصر الضابط على تفتيش السيارة، وهنا اقترب الخطر فقلت للضابط بالفرنسية: "ماذا تريدون من الس
عجلة من أمري وعلى موعد دقيق بمكان عملي؟" وسأل الضابط عن نوع عملي فقلت: "موظف في قلم المطبوعات الفرن

السرعة". فأمر الضابط بوقف التفتيش ومتابعة السير.

وهكذا عندما يملك الانسان اعصابه ساعة الخطر فقد يسلم وينجو من المتاعب. وجريدة الثورة هذه عذبتنا من قبل "قطوع" الدا
في احياء بيروت والضواحي لم يكن طبع الجريدة هو المشكلة فقط، بل توزيعها والمرور بها على الحواجز التي تطوق العاصمة
خشبي نغطيه بالخضر للتمويه. وذات فجر باكر اعترضنا حاجز سنغالي، فترجلنا للتفتيش وكان معنا المرحوم حسين السجع
بفرنسية مهضومة لا نعرف كيف هبطت عليه. ومع ذلك فهم العسكر اننا ننقل صندوقة خضر وكشف لهم عينة منها وناولهم كم
اعجبوا بحسين بك وهو "يترغل" معهم بالفرنسية ومرت الجريدة بسلام.
ثم عمدنا الى حيلة أخرى لتوزيع الجريدة وذلك بالاعتماد على سيارة للاعاشة وضعت في تصرف نديم دمشقية الذي كان
بالسيارة المملوءة بأعداد الجريدة والمخبأة تحت المقاعد، وعندما يبرز بطاقته الوظيفية أمام الحواجز تمر السيارة بسلام ح
إعاشة للثورة ولصمود المقاومة.
إلقاء القنابل ليلاً
تطوعت مع نعيم مغبغب لإلقاء المتفجرات أثناء الليل على بعض الأحياء التي كانت تتردد في الاقفال نهاراً وأيضاً على الأماكن
مرات للوقوع في مآزق حرجة وكنا نخرج منها بأعجوبة. وفي احدى الليالي اتفقنا على إلقاء متفجرة على جريدة "البشير"
وبأبطال الاستقلال. وقبل التنفيذ تذكرت ان بيت الشيخ خيري تقي الدين مجاور لجريدة "البشير" فأسرعت اليه واخرجت منه ال
منزل عمه في رأس بيروت لأمر ضروري. فغادرت العائلة المنزل. وبعد ذلك القينا المتفجرة التي أدت الى إصابة المنزل ببعض
الشيخ خليل بأن انفجاراً استهدف جريدة "البشير" تذكر عائلته واضطرب فهدأت من روعه وقلت له: "العائلة بخير لا تجز
يصدق وبعث برسول من بشامون مع الصباح الى منزل عمه في رأس بيروت فوجد العائلة بألف خير وسلامة، وقال لها انه مرس
الرسول صدق أنني لم أكن أهون عليه صدمة سماعه انفجار جريدة "البشير"، ولكنه استغرب وسألني: "كيف عرفت ذلك؟"
فرحاً.
جريدة راشيا
ضرب حصار شديد حول قلعة راشيا، وأوكل أمر حراستها الى ضابط فرنسي شديد المراس يعاونه جنود من الفرقة الاجنبية
سنغالية وتونسية ومغربية وغيرها. الى ذلك كان في راشيا مركز للدرك اللبناني بقيادة الضابط عبدالمنعم فواز. وبطبيعة مركزه
يزورون القلعة وفي حوزتهم إذن خاص. ومن جملة الذين اعطوا إذناً بالدخول حلاق زحلاوي كان يعالج "لحى المساجين" كل
وفي احدى المرات عندما أخذ هذا الحلاق يعالج ذقن رياض الصلح دخل الضابط فواز فجأة بحجة مراقبته. وبينما كان الحلا
الضابط بوجهه: "ألم أقل لك ممنوع مثل هذا الكلام؟". فأجاب الحلاق: "يا سيدي لم أقل شيئاً غير عادي اطلاقاً". فرد عليه: "

"أنا سمعتك تتلفظ بكلمة اضراب عام والدنيا مطربقة والقيامة قائمة". ففهم الحلاق بذكائه ما يقصده الضابط واقسم على انه لم
به انه لم يجد الأدوات الجيدة للحلاقة "لأن زحلة مضربة عن بكرة أبيها، وحاولت في القرى المجاورة فلم أوفق، للسبب نفسا
الكلام وإلا عرضت نفسك للاعتقال".

وحدث بعد ذلك ان منع الحلاق ورجال الدرك، بمن فيهم الضابط، من الدخول الى غرف المعتقلين من قبيل الحذر والرغبة في قط
فتضايق الضابط فواز وحار كيف يمكن بعد هذا المنع ان يرسل الأخبار الى رياض بك، وهداه ذكاؤه الى الاتصال بأحد الجنود
زملاء له داخل المعتقل. وهذا الجندي معروف بتقواه وحبه للعرب. ولاحظ الضابط منه عطفه على المعتقلين وبخاصة على ري
فاستدعاه مرة وقال له: "أرى فيك ملامح النبل والشهامة، وانك تخاف الله، فهل استطيع الاعتماد عليك ببعض الخدمات؟". فأ
فقال له: "إذا أعيطتك ورقة صغيرة هل تستطيع ان تدسها في يد رياض بك عندما يخرج من غرفته للدخول الى بيت الخلاء؟".
الجندي ينقل الورقة الصغيرة التي يسلمه إياها الضابط فواز ويدسها في يد رياض الصلح كلما سنحت له الفرصة، وكانت ه
تفاصيل ثورة الشعب وتهديد الدول العربية لفرنسا والطلب منها العودة عن قرارها الأرعن. وكانت آخر ورقة دسها هذا الج
الخوري من المعتقل ومقابلته كاترو والعودة به الى راشيا بعدما رفض الشروط التي عرضت عليه.

سرقة خاتم رئاسة الجمهورية

في الليلة الثانية من اندلاع ثورة الشعب بعد اعتقال الحكومة الشرعية وتعطيل الدستور ولجوء من تبقى من وزراء الحكومة ا
شهلا رئيساً للجمهورية بالوكالة لكي تستمر الشرعية - في تلك الليلة بدأوا اعداد الرسائل الرسمية الى الدول الصديقة والحليفة
تتخذه السلطات المنتدبة والرئيس الجديد المعين اميل إده من المندوب السامي. وحصلت مشكلة هي عدم وجود خاتم رسمي باس
ويتشاورون: "ما العمل والبلاد مقفلة؟".

ولما علمت بذلك توجهت في الصباح الباكر الى بيروت من دون ان أُعلم أحداً، وقصدت السرايا الصغيرة في ساحة البرج حيث
الدخول في الساعة الثامنة إلا خمس دقائق أي حين يتوافد الموظفون الى مكاتبهم، وبخاصة بعدما صدر أمر من الحكومة الجدي
الرسمي تحت طائلة فصل كل موظف يتخلف عن الحضور.

دخلت السرايا التي كانت محاطة بحراسة شديدة، ثابت الخطى من دون ان أنظر الى أي من الجند أو الحراس. الى ان است
وبادرني بالسؤال: "الى أين؟". فأجبته بهدوء وحزم: "الى مكتبي في وزارة الداخلية". فلم يعترضني وتابعت سيري. وكانت
الجمهورية. وتسللت الى غرفة رئيس الديوان التي كنت أعرفها جيداً، لترددي عليها سابقاً بصفتي الصحافية وأعرف ان الاخت
نظري على الخاتم المقصود فوضعته في جيبي وعدت من حيث اتيت، وكان الموظفون بدأوا يتوافدون الى مكاتبهم. انما قبل خر
سترتي ومشيت فاغراً فمي وأنا اتمايل يميناً وشمالاً كالمعتوه والجميع ينظر الي بشفقة، وما ان ابتعدت عن السرايا حتى اسرع

السيارة التي اوقفتها في أحد المنعطفات البعيدة، وبسرعة فائقة كنت في بشامون قبل العاشرة صباحاً. فوجدت أركان الحكومة الخاتم من جيبي ووضعته على الطاولة أمام دهشة الجميع، ولما رويت لهم كيف حصلت على الخاتم نهضوا كلهم لتقبيلي و المراسيم طريقها الى الصدور بعد التوقيع وعليها الخاتم الرسمي لرئاسة الجمهورية.

هربت سلاحاً الى بيروت

ذات يوم من أيام الاضراب نفد السلاح من بيروت واشتدت حاجة المقاومين اليه، وخوفاً من ان تبرد همتهم وتبدأ الخروق ؤ بشامون وعدت منها بشحنة سلاح متحاشياً المرور على حواجز رجال الأمن التابعين للانتداب في ذلك الوقت. ومررت بطريق ف الى حواجز. ولكن ما ان وصلنا الى مشارف هذه المنطقة حتى فوجئنا بحاجز نبت فجأة كأنه كان لنا بالمرصاد. ولم أجد وسيلة "قف تفتيش". ترجلت وفي حسابي ان الرحلة انتهت هنا وذهب السلاح وذهبت أنا معه ايضاً ولا سبيل للافلات من المأزق "مرحباً شباب، عن أي شيء تفتشون؟". قالوا: "عن كل ما هو ممنوع مخالف للقانون وبخاصة السلاح". قلت: "للحقيقة مع للتفتيش والمصادرة، انه لشعبكم الثائر المضرب، كما ترون، احتجاجاً على اعتقال رئيس البلاد وحكومته. أنتم من هذا الشعب وأنا واثق من وطنيتكم وانكم لن تعترضوا مرورنا وتصادروا سلاحاً هو للدفاع عن الشرف والكرامة". كنت اتكلم باندفاع و الفعل عندهم، فلم يخب أملي وكان الرد: "أذهب وخبر رؤساءنا بما تقول". ثم: "روحوا من غير طريق، مع السلامة". و وبالكلام المناسب اجتزنا الحاجز ومرت السيارة بسلام، الى منتظري عودتي الذين كانوا يخشون عدم نجاح تلك المغامرة، وتعر وبعدما وصل السلاح الى بيروت قام الشباب الوطني باستعماله ضد قوات الانتداب التي كانت تصطدم بالجماهير والطلاب من للتظاهر والاحتجاج. وأدت بعض هذه الاصطدامات الى وقوع عدد غير قليل من القتلى والجرحى وبخاصة بين طلاب المدارس ال المخزومي، ابراهيم سوبره، محمد العيتالي، محمد علي البابا مع شهداء آخرين في طرابلس وغيرها من المدن اللبنانية، وة أضرحة لكل الشهداء الذين لاقوا وجه ربهم إلا ان الوعد لم ينفذ.

معركة بشامون

كانت المعارك دائرة والاضراب مستمر بانتظار مفاجأة تحسم الأزمة، وقد بلغت الذروة.

حمل المفاجأة الى حكومة بشامون الجنرال اوليفا روجيه المعروف في سورية ب "السفاح"، وهو الذي ضرب دمشق وجبل السورية. وكانت المفاجأة مشروع فتنة عرضه على المعتصمين في بشامون مفاده ان الشيخ بشارة وافق على العودة الى الق جديد، بالاتفاق مع المفوض السامي، والاستغناء عن رياض الصلح! شعر الجميع بالاستغراب والاحباط وطلبوا مهلة حتى ا بشامون وكان السؤال: "هل يعقل ان يكون الشيخ بشارة قد تخلى عن رياض الصلح وقبل بشروط الفرنسيين؟ والى أين نحر الاتصال بالقصر الجمهوري للتأكد، فمن لهذه المهمة يا ترى؟" فأجبت فوراً: "أنا لها".

وغادرت بشامون ليلاً في اتجاه القصر في شارع القنطاري في طرق ملتوية تجنباً لحواجز الجيش الفرنسي وطلبت مقابلة "الس
فوراً، فقيل لي: "هي في سريرها الآن" قلت: "ايقظوها لو سمحتم، فلدي نبأ خطير يتعلق بالرئيس".

وفي لحظات كنت معها على انفراد أبلغها رسالة بشامون، فاستغربت وقالت: "لا صحة لهذ الخبر اطلاقاً، فالرئيس استطاع تس
الذي عاد من باريس ليعالج الأزمة، استدعى الشيخ بشارة من راشيا الى أحد منازل السراسقة في الأشرفية حيث كان بانتظار
وعرض عليه العودة الى الرئاسة لتأليف حكومة جديدة تعود عن تعديل الدستور والتخلي عن رياض الصلح. لكن الشيخ بشا
"شكراً، نخرج معاً أو نبقى معاً، ولا رجوع عن تعديل الدستور" فأعيد الى المعتقل. هذا ما جرى ولا صحة لغير ذلك. وزا
والوضع في المعتقل متماسك، فأما خروج جماعي أو بقاء معاً الى ان تعود الأمور الى نصابها".

عدت بهذا الخبر السار الى بشامون فتلقاه المنتظرون بالارتياح التام واشتدت عزائمهم وردوا على الضابط السفاح الذي عاد في
أمله بعدما أبلغوه ان خبره غير صحيح والحكومة متماسكة. فغادر بشامون غاضباً ليعود على رأس حملة عسكرية لتأديب
بشامون كان "الحرس الوطني" قد أخذ مواقع دفاعية فدارت معركة شرسة سقط خلالها شهيد من آل فخرالدين يدعى سعي
القومي الاجتماعي، وعدد من الجرحى. وانتقل رجال بشامون الى بلدة سرحمون المحصنة، واستمر القتال الى أن أمر بوقفه
الحرب التي يخوضها الحلفاء لا تسمح بهذا القتال" فامتثلت الحملة الفرنسية للأمر وعادت أدراجها، وفيما يأتي نص البلاغ
صدر عن حكومة بشامون.

"الجمهورية اللبنانية

وزارة الدفاع الوطني

بلاغ رقم واحد

هاجمت قوات فرنسية مسلحة مركز الحكومة الشرعية في بشامون مساء الاثنين في 15 تشرين الثاني سنة 1943 فردتها وحد
النفوس. وفي صباح اليوم الثاني شنت القوات المصفحة الفرنسية هجوماً عنيفاً على المركز المذكور فردت على اعقابها أربع
الظهر. وسقط بعض القتلى والجرحى من الجنود السنغاليين وفقدنا شهيداً واحداً يدعى سعيد فخرالدين من عين عنوب.

.17/11/1943

وزير الدفاع ـ القائد العام

لقوات الحرس الوطني

مجيد ارسلان".

عودة الحكومة الشرعية

بعدما فشل كاترو في اقناع بشارة الخوري بالعودة الى الحكم منفرداً وقطع الأمل بالوقيعة بينه وبين رياض الصلح، اتخذ موقفاً ا
معالجة الأمور الشائكة مهما تكن مستعصية. وبعد إفهام حكومته انه من غير الممكن تهدئة الحال الا برجوع الحكومة الشرعية
لبنان طوال أيام الاعتقال واخبار الخارج المؤيدة للبنان وهدير الشارع: "بدنا بشارة بدنا رياض"، عمد الى اجراء مفاوضات ج
المشكلة، فقام بها وأدت الى الافراج عن المعتقلين وإلغاء التدابير التي اتخذها مندوب المفوض السامي جان هيللو ثم تبعتو
أعمالها.

واستفاق لبنان في الصباح على صوت في راديو لندن يذيع نبأ الافراج عن المعتقلين من دون شروط، بعدما تولى الجنرال كاتر
من البيوت الى الشوارع والساحات كالسيل، يزغردون فرحاً وترحيباً بالعائدين على صهوات النصر والكرامة. وانطلقنا تقي الدي
وأنا في سيارة تنهب الطريق الى شتورا لاستقبال العائدين، فشاهدنا ونحن في الطريق سيارة تتوقف وفي داخلها الشيخ بشار
وبإشارة منه تحولنا نحو الشيخ الرئيس مرحبين مهنئين بالنصر العظيم. ومن مشارف العاصمة شاهدنا الناس يحتشدون

الرئيسين قطع المسافة الى القصر قبل نحو ثلاثة ساعات.

*** يصدر كتاب "زهير عسيران يتذكر، المؤتمرات والانقلابات في دنيا العرب" عن دار النهار للنشر في بيروت الشهر المقبل.**

انقر هنا لقراءة الخبر من مصدره.

مواضيع ذات صلة

خليل رامز سركيس يسرد ذاكرة لبنان النهضة والحداثة

مقاطع من كتاب باتريك سيل... رياض الصلح أنجز مع بشارة الخوري الاستقلال والميثاق واغتيل بعد سنوات في عمّان (3)

محمد كامل البحيري رائد الصحافة في شمال لبنان

لبنان يحتفي بالذكرى ال73 لاستقلاله

تاريخ الطباعة في لبنان والحفاظ على لغة العرب / تقرير



سعورس
about 2 years ago

تعادل منتخب الأخضر السعودي مع نظيره البنمي بنتيجة 1-1 خلال المو
الخميس، على ملعب آل نهيان في أبو ظبي العاصمة الإماراتية في ختام م
المرحلة الثالثة من الاستعدادات لكأس العالم 2022.
وتقدم منتخب بنما بهدف السبق عن طريق إسماعيل دياز "8"، ونجح الأ
تعديل النتيجة (...)

